* **وظائف التحقيق الصحفي:**

يضطلع التحقيق الصحفي بنفس وظائف الاعلام وهي الاخبار والتثقيف والتعليم والترفية ، بالاضافة الى قيامة بالتفسير والتوجيه والارشاد، اضافة الى الوظيفة الاعلانية، عندما يتخذ الاعلان شكل التحقيق الصحفي.

**انواع التحقيق الصحفي:**

يقسم التحقيق الصحفي اجناسياً، من حيث الشكل والمضمون والوظيفة والطببيعة النصية الى انواع متعددة نذكرها بأيجاز كالاتي:

1. **الطبيعة النصية:**

اي تقسيم التحقيق تبعاً لمادة النص مكتوبة ومسموعة ومرئية الى :

1. التحقيق الصحفي.
2. التحقيق الاذاعي.
3. التحقيق التلفازي.

**ب. الاشكال النصية :**

ويتوزع التحقيق في ثلاثة اشكال هي:

1. **التحقيق الصحفي المفصل**:

وأساسه الكلمة المكتوبة، تسندها المواد المصورة، ( صورة فوتوغرافية) ، رسوم ، كاريكاتير، اشكال توضيحية، جداول، مخططات بيانية) واللقاءات مع الأشخاص ذي الصلة بالموضوع، واعتماد الوثائق والبيانات والاحصاءات، حيث يتم تناول الموضوع من جميع جوانبه.

1. **التحقيق الصحفي المصور:**

ويعتمد الصورة عنصراً اساسياً في إشتغال فضاء الصفحة او المجلة، ويكون النص المكتوب اي الكلمة المكتوبة، عاملاً توضيحياً لفكرة التحقيق ومضمونه وتدعيماً لمضمون الصورة، حيث يأتي كنص مصاحب لأغلب الصور، لأن بعضها ابلغ من النص المصاحب في خلق تواصلية تأثيرية مع القاريء واحياناً يكتفي بالعنوان لوحده مع الصورة، والتحقيق الذي نشرته مجلة ( الحرية) الصادرة عن احدى التنظيمات الفلسطينية في سبعينيات القرن الماضي حمل عنواناً واحداً فقط، ( حقوق الانسان في السعودية) مع صور متسلسلة لعملية اعدام احد مواطني السعودية بالسيف وسط ميدان عام.

1. **التحقيق المرسوم:**

ويستعين المحرر برسام الصحيفة، حيث يتم توزيع المادة التحريرية تحت الرسوم مع نص مكتوب توضيحي للموضوع وعنوان رئيسي، وهذا النوع قليل الاستخدام في الصحافة، لانه يحتاج الى رسام يمتلك الحس الصحفي والقدرة الكاريكيتورية وقد اشتهرت في خمسينيات وستينيات القرن الماضي عدداً من المجلات المصرية بهذا الجنس كمجلة ( روز اليوسف) و( صباح الخير).

**ج. مضمون التحقيق الصحفي:**

ويتعدد بتعدد المضامين، التي يتناولها التحقيق كأن يكون تحقيقاً : ( سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً، صحياً، فنياً، ثقافياً، رياضياً، او عن المرأة... الخ).

**د. التحقيق الصحفي من حيث الوظيفة :**

لكل تحقيق وظيفة معينة، تحدد خصائصه التحررية ومصادر معلومات الصحفي.

وزمانيته، اي آنية الحدث الذي يكون باعثاً لكتابة التحقيق خلال عدة ساعات، او يستغرق اياماً بل وأسابيع عدة، لذا يقسم من حيث الوظيفة الى :

1. **التحقيق التوقعي:**

ويتعلق بالاحداث الجارية المتوقعة، حيث يرصد رئيس التحرير او رئيس قسم التحقيقات او الصحفي قائمة الاحداث المتوقعة التي تشمل الندوات والمهرجانات والعروض الفنية والمناسبات الوطنية والدينية ومواعيد الانتخابات ، من المواعيد السياسية الكبرى وغيرها، ويقدر انجاز تحقيق عن موضوع الحدث المتوقع، ويبدأ الشروع في انجازه بفترة طويلة قبل الحدث ولا ينشر الا في وقت حدوثه، وتتميز هذه التحقيقات بالمساحة الزمنية المريحة من الوقت المتاح لانجازها في صورة التخطيط السليم للانتاج الصحفي، ويمكن ان تكون على درجة من الثراء في تناول القضية المطروحة بالنظر الى الظروف الزمنية المريحة لانتاج الموضوع ومن امثلة هذا النوع من التحقيقات، التحقيق الذي أجرته مجلة ( اخر ساعة) المصرية مع الزعيم عبدالكريم قاسم في الذكرى الاولى لثورة 14 تموز واصبح اليوم وثيقة تأريخية مهمة عن حياة االزعيم. وفي مثل هذا النوع لا يكتفي الصحفي بالظاهر او المشكلات ولكنه يهتم ايضاً بتطور الاحداث وما يمكن ان تسفر عنه في المستقبل

1. **تحقيق ا لأحداث الآنية:**

أي الاحداث الجارية اليومية غير المتوقعة، وينطلق هذا النوع بالضرورة من خبر معلن تداوليته الوكالات والاذاعات والقنوات التلفازية والصحف او من خبر حصري للصحيفة، وينجز في وقت قصير في بضعة ساعات فقد يكلف الصحفي بالموضوع صباحاً ويسلمه مساءاً، لانه يجب ان ينشر لأهمية الموضوع، او مادام الاهتمام الاعلامي به متوفراً وغالباً ما يكون اقل عمقاً في تناول الموضوع ويغلب عليه الهدف الاعلامي والاخباري، وتؤدي معرفية وثقافية ومهنية المحرر دوراً كبيراً في نجاحه ، وتحقيقات ردود الفعل الرسمي والشعبية تجاه الاحداث الآنية من اكثر التحقيقات شيوعاً في هذا النوع.

1. **تحقيق البحث والتحري:**

ويسمى ايضاً بتحقيق( اخبار الجرائم والحوادث)، لتخصصه بها سواء اكانت جرائم عنيفة كالقتل والسطو المسلح او غير عنيفة كما الحال مع جرائم الرشوة والفساد المالي والاداري ، لذا يتسم بأنه تحقيق صحفي مواز لتحقيق الشرطة والاجهزة القضائية، وينطلق من آنية احداث الجرائم العنيفة، حيث قد يتحصل الصحفي على معلومات تعلم بها الشرطة لأول مرة، بعد صدور التحقيق الجنائي وهي عادة تنتشر في صحافة الدول الأوربية والولايات المتحدة الأميركية وفي بلدان اخرى, ويعد التحقيق الخاص بفضيحة ( ووتر غيت) التي اطاحت بالرئيس الأميركي نيسكون، أنموذجاَ لمثل هذه التحقيقات التي مهدت فيها بعد لظهور ( الصحافة الاستقصائية)، كجنس صحفي جديد. وفي مثل هذا النوع من التحقيقات يكون الصحفي اشبه برجل الأمن الذي مسؤوليته فك الالغاز والبحث عن الاسرار التي تكشف بتسلسل الاحداث للوصول الى الحقيقة.

1. **التحقيق غير المتصل بالاحداث الجارية:**

في هذا النوع يبادر الصحفي في تفاعل مبدع مع محيطه الانساني والاجتماعي بالانتباه الى موضوع يشغل الناس، او يمكن ان يشغلهم في صورة تقديمه فيقرر انجاز تحقيق هدفه الكشف عن ظاهرة ما ، وابرازها للعيان او تفسير اسبابها، بالاعتماد على الانصات الى كافة الأطراف المعنية وتوظيف المعرفة المتوفرة عند عدد من الخبراء، ويمكن ان ينطلق من احداث معزولة يربط بينها ، وليكشف عن ظاهرة اجتماعية حقيقية، لم تكن بارزة بوضوح فيساهم في خلق وعي جديد بها، عند القراء ويقترب عمل الصحفي في هذا النوع من التحقيقات من عمل الباحث الاجتماعي، ويستفيد من قراءة بحوث العلوم الاجتماعية التي يمكن ان يستمد منها مواضيعاً للانجاز او مادة يدرجها في تحقيقاته مع بقية المصادر ومن الامثلة على ذلك التحقيق الذي نشرته صحيفة ( المدى ) البغدادية عن ظاهر ( الصكوك الطائرة) في مزاد العملة في البنك المركزي العراقي كحالة فساد لم يعرف بها الجمهور من قبل ، او التحقيق الذي نشرته احد الصحف البغدادية عن ( الأمسية الثقافية) لطلبة الجامعة بسبب تردي الوضع التعليمي في العراق.

1. **تحقيق عرض الشخصية:**

موضوع هذا التحقيق شخصية عامة يقع التعمق في سيرتها وابراز بعض الاوجه الخفية التي قد تعطي اضاءة حقيقية لفهم الوضعية الحالية للشخصية ، كالتحقيقات التي اجراها الصحفي العراقي ( حميد المطبعي) مع رواد الفكر والثقافة في العراق، كالدكتور علي الوردي، وطه باقر، والدكتور على جواد الطاهر، والتحقيق الذي اجرته احدى الصحف العربية مع الفنانة اللبنانية صباح.

1. **تحقيق الاستعلام :**

ويغطي هذا التحقيق القضايا الهامة للشعب، وتشغل اهتمام الرأي العام، حيث يقوم الصحفي بجمع التفاصيل المتعلقة بالحدث او الموضوع، ويلقي الضوء عليه من جميع جوانيه، وقد يسهم في تشكيل رأي عام تجاه القضية المطروحة، كما هو الحال مع التحقيقات التي أجرتها بعض الصحف العراقية بشأن الاستفتاء في شمال العراق بخصوص محاولة فصله عن الوطن الام.

1. **تحقيق الخلفية:**

وهو تحقيق يستهدف شرح وتحليل الاحداث والكشف عن ابعادها ودلالاتها، فهو تحقيق يبحث في ماوراء الخبر، وهو اكثر شيوعاُ في المجلات منه الى الصحف اليومية، حيث الوقت متاح لمثل هذه الاخبار ذات الاستمرارية الانية.

1. **التحقيق الترفيهي:**

ويسمى ايضاً بـ( تحقيق الهروب) (Escapism) وهدفه الامتاع والتسلية، ويأخذ صفة الهروبية من كونه يشد القاريء بعيداً عن مشاكله اليومية واهتماماته السياسية والمعيشية، ليقدم له الجوانب الطريفة والمسلية في الحياة، كالرحلات المثيرة في اعماق البحار و الغابات او تسلق الجبال، او الموضوعات التي تدور عن ( القيل والقال) والاشاعات عن حياة نجوم والمسرح والغناء والرياضة.